

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

36777 - { أيضا } عن ابن عباس قال : بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله في سكة من سكك المدينة إذ سمعت صوتا من خلفي : أتبع يا ابن عباس أتبع يا ابن عباس يعني أسند فالتفت فإذا عمر بن الخطاب فقلت : أتبعك على أبي بن كعب فقال لمولى له : اذهب معه إلى أبي فقل له : أنت أقرأته هذه الآية ؟ فانطلقنا إلى أبي فأننا لبنا به إذ جاء عمر فاستأذن له فدخلنا على أبي وجاء زيد يدري رأسه بمدري (يدري رأسه بمدري : ومنه حديث أبي : (إن جارية له كانت تدري برأسه بمدراها) أي تسرجه . يقال : أدت المرأة تدري ادراء إذا سرحت شعرها به وأصلها تدري تفتعل من استعمال المدري فأدغمت التاء في الدال . 2 / 116 النهاية . ب) فطرح لعمر وسادة من آدم فجلس عليها وأبي مقبل بوجهه على حائط وظهره إلى عمر قال فالتفت إلينا عمر وقال : ما يرانا هذا شيئا ثم أقبل أبي عليه بوجهه وقال : مرحبا يا أمير المؤمنين أرائنا جئت أو طالب حاجة ؟ قال : لا بل طالب حاجة علام تقنط الناس يا أبي ؟ قال : وكأنها آية فيها شدة فقال أبي : إني تلقيت القرآن ممن تلقاه من جبريل وهو رطب قال فصفق عمر وقام وهو يقول : يا الله ما أنت بمنته وما أنا بصابر والله ما أنت بمنته وما أنا بصابر .

(كر)